



أكد عدد من السياسيين والحقوقيين والمثقفين أن عدم الاستجابة لدعوات المصالحة الوطنية الشاملة والتخلي عن الثأرات والمناكفات السياسية وتصعيد الأوضاع سيؤدي البلاد لمآلات خطيرة لن تصمد أمامها مشيرين في تصريحات لـ «الميثاق» إلى أن المصالحة الوطنية طريقة حضارية للعبور نحو المستقبل الآمن، الأمر الذي يحتم التعااطي معها بجدية. لافتين إلى أن الرئاسة تتعامل مع الأوضاع في الساحة بسياسة «فرق تسد»، ولم تعط قضية المصالحة أي معنى أو مسؤولية بالشكل الذي ينبغي.. والى التفاصيل..

استطلاع / عبدالكريم المحدي

سياسيون ومثقفون لـ «الميثاق»:

# الرئاسة تمارس سياسة «فرق تسد» لضرب المصالحة

أكد القاضي حمود الهتار - وزير الأوقاف سابقاً - أن المصالحة الوطنية وطي كل صفحات الماضي هي بوابة العبور الآمن نحو المستقبل المأمول، مشيراً إلى أن الأطراف التي سبق وأن أطلقت دعوات للمصالحة لم تكن جادة، أما الرئاسة، فقد وصفها بأنها تتبع سياسة فرق تسد.

قال المحامي محمد علاؤ: المصالحة الوطنية الشاملة هي بوابة العبور نحو الاستقرار، لكن هناك اطاراً لم يرق لها ذلك ولا أن ترى اليمن مستقراً وأماناً بدون فسادها وعبثها وصوصيتها، لهذا نجدنا تعطل أي دعوة أو جهد في اتجاه المصالحة والشراكة الوطنية في بناء الدولة المدنية. وأضاف: كان المؤتمر الشعبي العام ولا يزال يدعو لمصالحة وطنية شاملة لا تستثني أحداً، وكان هذا الموقف الوطني نابعاً من قناعاته وأدبياته الراسخة ومبادئه الأصيلة، ومن موقع ممارسته للمسؤولية.. بينما كانت بعض القوى ترفض طلب المؤتمر المتكرر، وتسعى لاجتثاثه هو وقياداته وكوادره وأنصاره، وبعد صراعات طويلة وصل الجميع إلى إدراك أن دعوة المؤتمر للمصالحة الوطنية الشاملة كانت هي الاصدق بين كل الدعوات.. عموماً اعتقد أن القيادة السياسية الحالية للبلاد صارت اليوم أكبر معيق أمام أي مصالحة وطنية شاملة ولذلك لابد من التفكير بحالة الإجماع الحزبي الوطني على ذلك.. وبالتالي فالجميع مدعو للقيام بمسؤولياته للبدء بمصالحة وطنية وفتح صفحة جديدة ونسيان الماضي، عبر عملية سياسية جديدة وقيادة سياسية انتقالية جديدة لإتقان اليمن من الانهيار الكبير - لا سمح الله.

قال الشاعر والكاتب علي أحمد قاسم - عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين: ليس لنا من خيار آخر غير التوافق والاستماع لبعضنا البعض وتقديم تنازلات وتصفية القلوب، ويعتمد مستقبلنا على قدرتنا في إيجاد طريق نمر منه جميعاً وفتح آفاق جديدة للتعايش، والمصالحة الوطنية هي النافذة الوحيدة لذلك، والمخرج الوحيد، أيضاً لإنهاء حالة التآزم والاحتقان السياسي المستمر منذ سنوات، وتعتبر المصالحة الوطنية الحقيقية نهاية للتأثرات السياسية التي ستستمر باستمرارها في غياب المصالحة خاصة وأن اتفاقاً تحت الرماد مشتعلة لتحسين الفرص أيضاً للقيام بمزيد من الثأرات السوداء وبالفعل ستقوم بذلك، سيما في ظل غياب العقلانية والمصالحة ولفة العقل التي تخدم الوطن ومستقبل أبنائه.

وأضاف: إن مصالحة وطنية شاملة تقوم بدم التصدعات والشقوق في جسد الوطن ونفوس الكثير من أبنائه، خصوصاً الفرقاء السياسيين البارزين، هي أملاً جميعاً، لأننا إذا لم نقم بذلك فسوف نغرق في

يحيى العمري: الرئاسة لم تعد مهتمة بالإبقاء والتמיד ولو كان المنصب شكلياً  
عالي محمد العمري: من يقف ضد المصالحة هم أصحاب المصالح والرئاسة سلبية

محمد طاهر: قيادة المرحلة الانتقالية أكبر عائق أمام المصالحة الوطنية



محمد الهتار: المصالحة ضرورة لطى صفحات الماضي والرئاسة تتبع سياسة «فرق تسد»

علي أحمد قاسم: الرئاسة لم تتفاعل مع دعوات المصالحة

الفوضى، سيما وأن الرئاسة لم تتفاعل مع أي قضية كبرى ولم تقم بأي خطوة ممدودة في طريق المصالحة والتشجيع عليها.. واستطرد الكاتب علي أحمد قاسم قائلاً: بدون مصالحة سيكون الوطن ونهضته وتطوره واستقراره ضحية وخاسراً أكبر نتيجة لرغبات البعض في الفوضى التي يسعون لها والتي ستقود، أيضاً، لسمح الله، إلى الحرب الأهلية، والتشتيت وانحيار تام للدولة ومؤسساتها التي صارت شبه شكلية منذ سنوات.

قال الدكتور / علي محمد العمري: المصالحة الوطنية هي السبيل الأمثل للخروج من المآزق والمشائق المنصوبة في طريق الناس.. للأسف الشديد البلاد تعيش أوضاعاً وتحديات صعبة ومعقدة جداً، بصرف النظر عن التوجهات الفكرية أو المذهبية وبعيداً عن المصالح والثأرات والخلافات والحسابات الشخصية، نحن بحاجة لمصالحة وطنية ولدعوات من تلك التي يدعوها إليها المؤتمر الشعبي العام.. نحن بحاجة للمصالحة حتى لا ننفد ما تبقى من هذا الوطن.

وأضاف: من يقفون عقبة كاداً أمام دعوات المصالحة هم أصحاب المصالح الذاتية الضيقة الذين عليهم أن يصححوا مفاهيمهم وممارساتهم، ويرتقوا بتعاملهم ويحسنوا ليناهاهم ويديروا أن

## مؤتمر تعز يرفض مجدداً عسكرة المحافظة بالمليشيات



وقال جابر: المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل حزب البناء والتنمية والاستقرار، وأنه رغم قراره بعدم المشاركة في الحكومة الحالية إلا أنه منحها الثقة كي لا يكون حجر عثرة أمام تحقيق الأمن والاستقرار للوطن وتحقيق آية خطوات نحو استعادة هيبة الدولة وإنجاز ما تبقى من بنود المبادرة الخليجية وليتها التنفيذية.

وأشار رئيس فرع المؤتمر بتعز إلى أنه سيتم مواصلة عقد اللقاءات التنظيمية الموسعة لقيادات المؤتمر في مديريات الصلو وحيفان وخدير وسامع والمواسط والشمايتين والمعافر ومقنبه والمخا والوازعية وموزع وذباب.

هذا وكان قد عقد الثلاثاء الماضي للقاء التنظيمي الموسع للقيادات التنظيمية في دوائر ومديريات مدينة تعز (صالة والقاهرة والمظفر) ومديريات جبل حبشي والمسراخ وصبر المواد ومشرعة وحدنان.

وأضاف: تعز ستبقى الوجه المشرق لليمن يسودها الأمن والسلام ومنطق العقل والحكمة وجميع أبنائها يرفضون عسكرتها بالمليشيات المسلحة من أي طرف كان..

منوها إلى ما عانتها تعز في العام 2011م من فوضى عارمة وتعطيل لمصالح الناس وجرائم القتل والتقطيع والنهب والسلب وتواجد للمليشيات المسلحة الخارجة عن النظام والقانون.

ونوه رئيس فرع المؤتمر بتعز إلى لقاء الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام مع الكتلة البرلمانية الخميس الماضي بالعاصمة صنعاء، مشيراً إلى أنه تم الوقوف أمام مختلف القضايا التي تم الوطن وفي مقدمتها الوضع الحالي الذي تعيشه البلاد وما وصلت إليه؟ وضاع العسكرية وا؟ مبنية والاقتصادية والتي تنذر بكارثة فيما لو استمرت الأوضاع في التدهور.

قال رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة تعز جابر عبدالله غالب أن تعز ستظل الوجه المشرق لليمن يسودها الأمن والسلام ومنطق العقل والتنمية، مجدداً التأكيد على رفض المؤتمر الشعبي العام بمحافظة تعز (عسكرة) المحافظة بالمليشيات المسلحة من أي طرف كان.

جاء ذلك في كلمته التي القاها في اللقاء التنظيمي الموسع الذي عقد الأحد بمدينة تعز وضم أعضاء اللجنة الدائمة ورؤساء وأعضاء قيادات الهيئات التنفيذية ورؤساء وأعضاء القيادات التنفيذية وأعضاء المجالس المحلية (المؤتمريين) في مديريات (السلام - الرونة - التعزية - ماوية) والذي خصص لمناقشة مجمل القضايا التي تهم محافظة تعز وإقليم الجند بوجه خاص والوطن بشكل عام.

وفي اللقاء الذي حضره عضوا الكتلة البرلمانية للمؤتمر عبدالسلام الدهيلي وعبد الحميد فرحان ووكيل محافظة تعز عضو اللجنة الدائمة عضو قيادة الهيئة التنفيذية للمؤتمر

بالمحافظة محمد بن محمد عبد الملك الهياجم أوضح رئيس فرع المؤتمر بتعز جابر عبدالله غالب، أن هذا اللقاء يعقد في اطار برنامج زمني للقاءات التنظيمية للقيادات المؤتمرية في عموم دوائر ومديريات المحافظة لتعزيز وحدة الصف التنظيمي بين كافة المكونات في المؤتمر الشعبي العام والتواصل التنظيمي بين قيادات المؤتمر على مستوى المحافظة والدوائر والمديريات والقيادات في الميدان التي تلامس هموم المواطنين.. مشيراً إلى أن هذه اللقاءات تعقد في مرحلة حرجة تتطلب تضافر الجهود والعمل معاً من أجل إنقاذ الوطن من الانزلاق إلى الهاوية نتيجة الاختلالات التي تشهدها معظم المحافظات.

وقال: إن القيادات المؤتمرية في تعز تسعى إلى حماية المحافظة من الانجرار نحو المآثرات والمكائدات الحزبية التي ساعدت على تفاقم الأوضاع في عدد من المحافظات الأخرى.

## هدوء ما قبل العاصفة

> نمرٌ بهدوء سياسي نسبي، وثمة رموز وإشارات يعيها هذا الفصيل السياسي.. أو ذلك في ظل حالة الغموض التي تكثف المشهد السياسي ويبدو أن اليمن وصلت إلى أفق منسحب، والخروج منه يتطلب جهداً مضاعفاً وانفجاراً مدوياً، وهذا ما نخشاه في قابل أيامنا.

لقد شهدت اليمن مراحل متعددة خلال الأعوام الأربعة التي مرت بنا وكان الانتقال فيها يسير وفق قانون التاريخ ووفق القانون الطبيعي ولم يتدخل الإنسان لصناعة اللحظة بل كان أداة تحركها قوى خفية وقانون طبيعي، فكان التفاعل معها استسلاماً لقوتها ولم يكن تدخلاً في صنعها، ولذلك يسهل على الذين يعرفون قانون التاريخ ويدركون القانون الطبيعي أن يتحدثوا عن النتائج التي سنصل إليها من خلال مقدماتها في الواقع الذي يختمر ويعتمل ويتجاذب ويتباعد في اليمن.

فتورة «21 سبتمبر 2014م» لم تكن إلا نتيجة غياب اليمن في بنود ومقدمات الأحداث التي شهدتها اليمن إبان 2011م وما تلاها، لقد استسلم صانعو أحداث 2011م لغريزة الميمنة وشبق الغنيمة .. وحين شغلهم الغنائم عن الاستحقاقات الوطنية والشعبية، تحذر «الزامل» من قمع الوطن الشامخة ليستعيد ذاته من حالة الغياب التي وصل اليمن الأرض والإنسان والدولة إليها ومثل ذلك كان متوقفاً حدوثه.. وأنا شخصياً توقعته في واحد من مقالاتي على صدر هذه الصحيفة حين قلت دعوا الزامل.. لأنكم إذا أيقظتموه فإنه سيغير المعادلة، وكان ذلك إبان عام 2011م، وفي ظني إذا يقظة الزامل في سبتمبر 2014م كان حدثاً فاصلاً لما أحدثه من حالات تفكيكية، ويمكن أن يقال إن ثورة 21 سبتمبر 2014م كانت ثورة حقيقية إذا تكاملت حلقاتها - وفي ظني أنها في طور التكامل - وأنا أستغرب من تعامل الإعلام مع هذا الحدث، فهو حدث وطني فارق غابت عنه الاتجاهات الحزبية في واجهتها الرسمية، لكن الشعب - جل الشعب - هو من صنعه، ولا يضر الشعب الفصيل الذي يقطن اللحظة إن كان أميناً وفيّاً ومخلصاً لمطالبه.

في السياسة لحظات فارقة قد تعلو شأن من يدركها ويحسن اقتناصها، ومن تغافل عنها ولم يكن قادراً على إدراكها فإنها تتركه خلفها باكياً على الأطلال.. وفي تاريخ اليمن المعاصر أثنان من الساسة لا يمكن لأي مكابر إلا الاعتراف بذكائهما المفرط وهما الإمام أحمد يحيى حميد الدين الذي حكم اليمن في الفترة الممتدة بين (1948م - 1962م) والرئيس علي عبدالله صالح الذي حكم اليمن في الفترة الممتدة بين (1978-2011م) هذان الرجلان من أكثر الناس دهاءً واقتناصاً للحظات الفارقة، وهما من القلائل الذين يصنعون الحدث للوصول إلى لحظته الفارقة، ومثل ذلك ماثوث في ثنايا التاريخ ونسيج سيرتهما الذاتية.

ومن هنا يمكن أن يقال إن اليمن بلد لا يمكن أن يحكمها إلا من كان يملك قدرات ذهنية متقدمة، ويملك حساً فنياً بل وشاعرياً.. كما يذهب إلى ذلك عبدالله البردوني - رحمه الله - حين قال اليمن كأمريكا اللاتينية لا يمكن أن يحكمها إلا أديب أو من كان قريباً إلى مزاج الأديباء.. كما أنها بلد متعدد الثقافات والمؤثرات الحضارية والثقافية ذات الجذر التاريخي العميق وهو الأمر الذي يضعنا أمام الإدراك الواعي للحاكم للمكون الثقافي الذي يتكامل به إنسان المناطق والمحافظات، وهو الأمر الذي يجعله قادراً على فهم وجدانه وبالتالي ترويضه للخضوع للسلطة والتفاعل معها، فالتضاد مع الإنسان في اليمن يعني عدم الاستقرار والتشتيت، وفي التاريخ اليمني ما يؤيد ذلك في كل حقبة المتناثرة على صفحاته المتعددة سواءً قديمه أو حديثه، وقد سبق لي القول في حوار منشور في موقع «العرب اليوم» وترجم إلى عدة لغات - والموقع في لندن - إن اليمن لا يمكن أن تحكم من الغرف المغلقة، وقلت إن اليمن عصية على الإلحاح ولا تقبل إلا ما كان تعبيراً عنها وعن أبعادها الحضارية والثقافية ويبدو أن الذين كانوا يحكمون لا يقرأون وإذا قرأوا لا يفهمون أو أنهم يتعالون على خطابنا ولا يعيرون اهتماماً إلا إذا كان صادراً من الآخر، فنحن في اليمن - كما ذهب إلى ذلك الإمام الشوكاني - لا نعترف لبعضنا بفضل.

وفي ظني أن المؤتمر أصبح متصدراً للمشهد السياسي لكنه يظل في غياب شبه كامل عن المشاهد التكميلية التي تعزز من وجوده على خارطة الوطنية كالمشهد الثقافي والإعلامي القادر على صياغة الزمن الجديد الذي يبدع لحظته ويؤسس قاعدته تمهيداً للانطلاق، فالفنون والآداب والفلسفة مطايا مهمة وقادرة على امتلاك زمام الزمن، وبدون كل ذلك - كما دلت وتدل التجارب - هو العبث بعينه.. لقد أصبح تفعيل دور ووظائف قطاع الفكر والثقافة في المؤتمر ضرورة ملحة في هذه اللحظة.. فهل يعي المؤتمر تلك الضرورة؟ فاليمن تعيش هدوءاً ما قبل العاصفة.. واقتناص اللحظة لا يكون بمنأى عن التكامل.



عبدالرحمن مراد